ولكان ان تقول انتفا الحكم عن المسكوت لاجل انتفا العله المعلق
عليها الحكم لا من ناحية المفهوم والاصل عدم علة اخرى واما
مفهوم الظرف وحده تناول ظرف الزمان والمكان وهو حجه
عند الشافعي كما قاله امام الحرمين في الزمان كقوله تعالى الحج
اشهر معلومات والمكان كقوله تعالى فاذكروا الله عند المشعر
الحرام واما مفهوم الحال اي تقييد الخطاب بالحال فلقوله تعالى
ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد ذكره بن السمعاني في القواطع
وقال انه كالصفه واما العدد اي تعلق الحكم بعدد مخصوص
فلقوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلده وهو كالصفه وانقله
الشيخ ابو حامد عن نص الشافعي وكذا الماوردي في باب بيع
الطعام قبل ان يستوفي ومثله بقوله في اربعين شاه شاه وقوله
اذا بلغ الما قلتين لم يحمل خبثا وفي هذا الثاني نظر وقد
قال بن الصباغ في العده مذهب الشافعي ان مفهوم العدد
حجه الا اذا كان في ذكر المعدود تنبيه على ما زاد عليه
كقوله اذا بلغ الما قلتين لم يحمل خبثا فانه ينبه على ان ما
زاد عليها اولى بان لا يحمل قلت وهذا قاله الشافعي
في اختلاف الحديث وقال في قوله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ
الما قلتين لم يحمل نجسا دلالتان احداهما ان ما بلغ قلتين
فاكثر لم يحمل نجسا لان القلتين اذا لم ينجسا لم ينجس اكثر منهما

وهذا

وهذا يوافق حديث بير بضاعه والثانيه انه اذا كان دون
قلتين حمل النجاسه لان قوله اذا كان الما كذا لم يحمل النجا
دليل على انه اذا لم يكن كذا حمل النجاسه وهذا يوافق
حديث ابي هريره في غسل الانا من الولوغ لان انيتهم كانت
صغارا انتهى وعلى هذا الثاني يحمل كلام الماوردي وانه
حجه بالنسبه الى عدم النقصان لا الزياده ص وشرطه
ش هذا تتميم قوله وهو صفه ومفهوم الشرط تعليق الحكم
على شرط وهو يدل على انتفا الحكم قبل وجود الشرط
وهو معنى قولهم المعلق بالشرط عدم قبل وجود الشرط
والا لكان التعليق بالشرط قبيحا واقتضى كلام الامام
فخر الدين ان الخلاف في ان عدم المشروط مستفاد من عدم
الشرط اولا وليس كذلك فان القاضي من المنكرين له
وهو قايل بعدم المشروط لكن علة عدمه استصحاب
الاصل وغيره يعلله بعدم الشرط فالخلاف انما هو دلالة حرف
الشرط على العدم عند العدم لا على اصل العدم فان ذلك
ثابت بالاصل قبل ان ينطق الناطق بكلام وكذا نقول في
ساير المفاهيم وهل المراد بالشرط الاصطلاحي او اللغوي
حتى يدخل فيه السبب في انه يلزم من وجوده الوجود ومن
عدمه العدم فيه بحث ص وغايه ش مفهوم الغايه قيد الحكم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)